جامعة قناة السويس
كلية التربية بالعريش
قسم المناهج وطرق التدريس
Faculty of Education - Al-Arish

فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين "شعبة اللغة العربية"

بحث مقدم من

إبراهيم فريج حسين محمد

المعيد بالقسم

للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشـــراف

أ.د/ محمـــد رجـب فضـل الله
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية بالعريش
جامعة قناة السويس

د/ محمد مختار المرادني
مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية التربية بالعريش
جامعة قناة السويس

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

قال تعالى
"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "
سورة البقرة آية (٣٢).

المقدمة:

تعد اللغة العربيَّة من أهم اللغات الحية في عالمنا المعاصر؛ فهي لُغة القرآن الكريم ، وشعار الإسلام ، وأداة حضارته ، ورمز قوته ، وقد كان لها أثر كبير في تكوين الأُمَّة ، وبناء شخصية أفرادها ، فقوة اللغة من قوة أهلها ، فلا تضعف إلا إذا ضعف أبناؤها وقلَّ اهتمامهم بها ، كما أن لها أهمية بالغة في تميُّز الحضارة الإسلامية عن غيرها.

وقد حازت اللغة العربية مكانة كبيرة عندما تفضل الله – عز وجل – على العرب بأنزال القرآن الكريم بها ؛ لإنها أقدر على الأداء وأطوع للاستيعاب والبيان.

قال تعالى: (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) سورة طه آية (١١٣).

وقال تعالى:(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سورة الزخرف آية (٣).

وقد منح القرآن الكريم ألفاظ اللغة العربية مرونة كبيرة ومقدرة عظيمة لتعبر عن مختلف المعاني الطارئة في حياة الناس ، ومما يدل على أهمية اللغة العربية في المجال التربوي ما أشار إليه (محمود رشدى خاطر وآخرون، ١٩٨٣، ٦٨) بقولهم : " ومن الناحية التربوية يقرر التربويون أن التفوق في اللغة الأم ؛ يصحبه تفوق في المواد الدراسية الأخرى ، وأن المسيرة الصحيحة في تعليمها ؛ تؤدي إلى مسيرة صحيحة في تعلم هذه المواد ؛ لإنها وعاء المعرفة ، كما أن القدرات والمهارات المكتسبة عن طريقها تساعد على نجاح الدراسة في غيرها".

وللغة مهارات أربع رئيسة هي: الاستماع ، والتحدث، والقراءة ، والكتابة ، وهذا التقسيم لمهارات اللغة يقوم على أساس أنها أداة للاتصال بين أفراد المجتمع ، وموقف التواصل أو الاتصال اللغوي له جانبان أساسيان هما : جانب الإرسال الذي يتمثل في مهارتي التحدث والكتابة ، وجانب الاستقبال الذي يتمثل مهارتي الاستماع والقراءة .

كما أن هناك تقسيمًا آخر لمهارات اللغة يقوم على أساس شكل الأداء اللغوي ، وفيه يتم تقسيم مهارات اللغة إلى نوعين هما : المهارات الشفهية وهي التي تتمثل في مهارات الاستماع والتحدث والقراءة الجهرية. والمهارات الكتابية وهي التى تتمثل في الكتابة ومهاراتها الفرعية.

وتتألف اللغة العربية من علوم عدَّة ابتكرها علماؤها ، هي التي حافظت على ازدهارها ونضجها كلغةٍ حضارية عالمية ، وجعلتها ثَرَّة غنية ، لا يخبو لها بريق ، حتى باتت أرقى لغات العالم (راغب السرجاني،٢٠١٠).

ولعلَّ من أهمِّ هذه العلوم علم العروض ، فهو واحد من العلوم التي يحتاجها كل دارس للعربية وخاصة هؤلاء الذين تربطهم صلة بالشعر العربي قديمه وحديثه.. فضلاً عن الحاجة إلى إدراك أصوله وأسسه وقواعده. فهو على ذلك علم يلعب دورًا خطيرًا فى حياتنا الأدبية ، حتى عند أصحاب الموهبة الفطرية ، فالموهبة وحدها قد لا ترشد صاحبها بعض الأحيان إلى تمييز صحيح الشعر (محمد أبو شوارب ،٢٠٠٦، ٧) .

وعلم العروض هو العلم الذى يهتم بدراسة أوزان الشعر العربي ، ويعنى بضبط هذه الأوزان ويميز ما فيها من صحة الوزن وفساده ، كما يعنى بما يطرأ على هذه الأوزان من زحافات وعلل(فوزى عيسى ،١٩٩٨، ٩) ، وتتمثَّل فائدته في تمييز الشعر من النثر، وأمن الناظم اختلاط البحور بعضها ببعض ؛ لعظيم التشابه ، ودقَّة الفروق بينها ، والسلامة من كسر الوزن أو الإخلال فيه ، وضمان قراءة الشعر قراءة صحيحة بمقتضى الوزن ، والمعاونة على نظم الشعر بمعرفة السليم الموزون منه من المكسور وزنًا(محمد خفاجي وعبد العزيز شرف،١٩٩٢، ٢٠-٢١).

ومن المعروف أن دراسة هذا العلم ليس بالأمر السهل ، ويحتاج إلى قدر كبير من الخبرة ، هذا بالإضافة إلى أن اتباع الأساليب الجافة في تعليم اللغة بوجه عام وعلومها بوجه خاص يؤدي إلى نفور الناشئة من تعلمها(محمود السيد،٢٠٠٦ ،١٢).

فالمعلم ، حين يقوم بتدريس هذه المادة ، يستشعر أجواء اليأس في محيّا الغالبية العظمى من الطلاب ، فهم يكرهونها ويحاولون الهرب منها ، لأنها في اعتقادهم ، مادة صعبة معقدة لا جدوى من دراستها ، ولا أمل في اكتسابها والفلاح فيها ، ومرد هذه الصعوبة كما تذكرها دراسة(هلال سعيد ، ١٩٩٧، نبيل الحلباوي، ١٩٩٩)، (غازي يموت، ١٩٩٢) يعود إلى عددة أسباب منها ما يختص بصعوبة المادة ، ومنها ما يتعلق بالؤلفات ، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس ، و منها ما يتعلق بالمعلم نفسه.

ولما كان معظم المتلقين لهذا العلم هو ممن رغبوا فى إتخاذ اللغة العربية وآدابها ميدانًا لتجليهم النفسي ، أو الإبداعي ، أو الوظيفي ، فإن هذا العلم سيلقى طلابًا ينقسمون ثلاثة أقسام(عبد الرضا على ،١٩٩٧، ٩):

الأول: هم المحبون ، أو الحريصون ، أو الراغبون فى تطوير استعدادهم الفطري باكتساب جديد ، وهؤلاء لن يكونوا إلا قلة ، وهم أصحاب الملكات ، من الشعراء أو المبدعين ، أو ذوى الأرهافات السمعي المتميز.

الثاني: هم أولئك الذين لا يمتلكون استعدادًا فطريًا إيقاعيًا وليسوا ذوى إرهاف سمعي متميز، ولكنهم على استعداد تام لأن يكتسبوا هذا العلم اكتسابًا عن طريق التدريب والممارسة.

الثالث: هم أولئك الذين لا يملكون استعدادًا فطريًا إيقاعيًا وليسوا ذوى إرهاف سمعي متميز، وليسوا على استعداد لتعلمه ، ومعهم تكمن العلة لكونهم ليسوا قلة.

ومن هنا كان هدف بعض من كتب فى العروض أن يقرب هذا العلم للقسم الثالث ولغيره. فحاول تيسير العروض ودعا إلى تخليصه مما يسبب عرقلة إيصاله إلى المتلقى العادى مقبولاً ، غير أن دعوته سرعان ما انتهت كسابقاتها لأنها لم تكن إلا فى مقدمة كتاب. فهو ما أن ينتهى حتى يجابه بدوائر هذا العلم ، ودقائقه ، وتفصيلاته ، وزحافاته ، وعلله ، فيقع فيما نهى عنه.

وتدريس العروض يقتضى ممن يتصدى له استخدام التلوين الصوتي ، أو التنغيم الموسيقى، أو الأداء اللحنى فى أحيان كثيرة لإيصال الإيقاع إلى الملتقى على نحو دقيق. لكن وجود القسم الثالث يحول دون استخدام هذه الطريقه فضلاً عن وجود ضحلى الثقافة والمعرفة الذين يصورون هذه الطريقة كأنها درس فى الغناء ، والأنغام ، فيهزؤون ويسخرون ويؤثرون فى الفصل والمادة . لذلك تحاشى المدرس الخوض فيها ، وإلا فهي أفضل طريقة فى تيسير هذا الدرس بإيصال المادة للدارس منغمة إيقاعيًا(عبد الرضا على ،١٩٩٧ ،٩-١٠).

وتاسيسًا على ما سبق نجد أن علم العروض له مجموعة من المهارات التى ينبغي توافرها لدى كل دارس لعلم العروض ، ومن ثم ظهرت مجموعة من المحاولات في العصر الحديث "لإعادة النظر" في عروض الشعر العربي ، يهدف بعضها إلي التيسير والتبسيط ،

ويهدف بعضها إلى مزيد من التعمق والتوسع في دراسة موسيقى الشعر خارج الحدود التي اقتصرت عليها العروض التقليدي. وفيما يلي عرض لأبرز هذه المحاولات (علي يونس،١٩٩٣، ٨-١١):

أ- اتجه عدد من الدارسين إلي تيسير قواعد الخليل ، بتقليل عدد المصطلحات ، والتخفف مما لم يجدوا له فائدة تعليمية ، كالدوائر وترك الظواهر الشاذة ، كالخرم والخزم.
ومن هؤلاء: "إبراهيم أنيس" ، و"صفاء خلوصي" ، "جلال الحنفي" ، و"رجاء عيد" ، و"عبد الهادي الفضلى" وغيرهم.

ب- محاولة (محمد الكاتب، ١٩٧١) التي تتجه إلي التيسير ، وإلى تهيئة المادة العروضية حتى يمكن معالجتها باستعمال الكمبيوتر. ولكن هذه المحاولة تنهج نهجًا مخالفًا للأعمال السابقة. وقد قام (أحمد مستجير، ١٩٨٧) بمحاولة تشبه من بعض الوجوه محاولة " محمد الكاتب" فهي أيضًا تهدف إلى تيسير العروض وتطويعه للحاسب الآلي ، وتعتمد علي الأرقام .

ج- محاولة كل من (جنان العيداني،٢٠٠١) ، و(أزكري الحسين،٢٠٠٧) ، والتي أشار في محاولتهما إلي حوسبة علم العروض بواسطة التقنية الحاسوبية المتطورة ، واللجوء إلى الأساليب الحسابية والآلية أنه قد يكون مفيدًا لمن يتصدون لدراسة الشعر العربي ، واعترافًا بأن ثقافة عصر المعلومات والاتصالات المعاصرة قد تتطلب إبداعًا لغويًا جديدًا ، في جميع الفنون اللغوية ومعالجتها بصفة عامة والعروض بصفة خاصة ، كي تتصهر جميعها في بوتقة الوسائط المتعددة مع أنساق رموز الاتصال الأخرى غير الخطية.

ويعد الكمبيوتر ناتجًا من نواتج التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، والركيزة الأساسية للتطورات التكنولوجية ، كما يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم ؛ مما جعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية ، ومع انتشار استخدام الكمبيوتر وقدراته الفائقة ، ومستحدثاته المتطورة دائمًا ، ظهر مفهوم الوسائط المتعددة الذي يشير إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل في شكل من أشكال التفاعل المنظم ، والتأثير المتبادل بينها ، وتعمل جميعها لتحقيق هدف واحد أو مجموعة أهداف ، وقد ارتبط المفهوم في بداية ظهوره بالمعلم على اعتبار أنه يقوم بعرض الوسائل ويتولى تحقيق التكامل بينها ، والتحكم في توقيت عرضها ، وإحداث التفاعل بينها وبين المتعلم. ولكن مع التقدم العلمي والتكنولوجي عاد المفهوم للظهور بشكل أكثر اختلافًا للاستخدامات السابقة التي حصرت المصطلح في أنه استخدام لأكثر من وسيلة تعليمية استخدامًا متكاملاً ، فأصبح بالإمكان إحداث التكامل بين

مجموعة الوسائل المختلفة ، وذلك عن طريق الكمبيوتر، مع إحداث التفاعل بينها وبين المتعلم في بيئات التعليم المفرد (الشحات محمد ،٢٠٠٥، ١٦٢-١٦١).

لذا ارتبط مفهوم الوسائط المتعددة حاليًا بنوع من برامج الكمبيوتر التي توفر البيانات والمعلومات بأشكال مختلفة كالصوت، والصورة، والرسومات المتحركة، والنصوص المكتوبة، وصور الفيديو، وتقدمها معًا في عرض مدمج وكبيانات موحدة ، وبأسلوب عرض تفاعلي متناسق وشيق ، وقد أشارت كثير من الدراسات والأدبيات منها: (الشحات محمد ،٢٠٠٢)، (عبد اللطيف الجزار ،٢٠٠٢)، (محمد خميس،٢٠٠٣،١٩٤-١٩٧)، (ياسر عبد العزيز،٢٠٠٣)، (إيمان محمد ،٢٠٠٤)، (كمال زيتون،٢٠٠٤،٢٤٦-٢٤٧)، (مصطفى عبد السميع وآخرون،٢٠٠٤،٢٩٢)، (وليد الحلفاوى،٢٠٠٦،١٩٥) إلى أن برامج الكمبيوتر التعليمية متعددة الوسائط توفر للمتعلم مزايا كثيرة منها إتاحة التفاعل للمتعلم بصور ومستويات مختلفة ، فتتيح له أن يتحكم في معدل تعلمه وفقًا لظروفه وقدراته واستعداداته ، كما أنها تساعده على اكتساب كثير من المهارات والقدرات التعليمية التي تؤدى إلى جودة العملية التعليمية.

ولهذا فإن الوسائط المتعددة نظام تعليمي كامل لنقل التعلم ، يجمع بين أنماط عديدة من المثيرات التعليمية المكتوبة ، والمسموعة ، والمصورة ، والمتحركة بشكل وظيفي متكامل لتحقيق أهداف تعليمية محددة ، ويجعلها تسهم بشكل فعال في تسهيل التعليم وتحسين التعلم(محمد خميس،٢٠٠٩ ، ٢٠٨-٢٠٩).

وتظهر أهمية الوسائط المتعددة في عمليتي التعليم والتعلم من كونها تركيبة متكاملة من مجموعة وسائل تقليدية ، يتم التحكم في تكاملها وتفاعلها وعرضها باستخدام الكمبيوتر، فالنص المكتوب يقدم الشرح للمتعلم ويتيح له التقدم وفقا لخطوه الذاتي ، والكلمة المنطوقة تقدم التعليقات والتوجيهات ، والرسومات الخطية تعطي التوضيحات ، والموسيقى تريح الأعصاب ، والفيديو يتحكم في الأحداث المتحركة في العالم من حولنا ، والكمبيوتر يخزن ويعطي المعلومات بسرعة ، فالتركيبة المتنوعة من هذه الوسائل والأنظمة تجعل الاتصال سريعاً وفعالاً ، ويحدث التعلم بسرعة (الشحات محمد ،٢٠٠٥، ١٨٣).

وفي هذا الصدد أكد (Aggrawal, 1997,. P.356) على أن التدريس بتكنولوجيا الوسائل المتعددة يسهم في تحقيق الفردية في التعلم ، ويشجع على التعلم الذاتي حيث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، وإعطاء البدائل للبدء السليم في

البرنـامج ، بمعنـى أن المـتعلم يسـتطيع ضـبط المـادة التعليميـة وفـق اسـتجابته ، وفـي إطـار تنوع أساليب التدريس ، والتدعيم ، والتدريبات والأمثلة.

وقد اهتمت دراسات متعددة باستقصاء فعالية برامج كمبيوتر متعددة الوسائط في تدريس مقررات مختلفة وفي مراحل تعليمية متنوعة .

وقد حاول الباحث تناول عدد من هذه الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية مثل: دراسة ون (Wen, 1996)التى أكدت على فعالية الوسائط المتعددة الكمبيوترية فى تنمية مهارات الاستماع ، والقراءة حيث أثبتت أن التلميحات السياقية التى يتم تقديمها من خلال الوسائط المتعددة قد أدى إلى تنمية مهارات الاستماع والفهم الاستماعي ، وذلك عند مستوى التمييز السمعي للأحداث وتحديد الفكرة الرئيسية ، واستنتاج معاني الكلمات من خلال السياق ، وفهم الأفكار الرئيسية ، والبحث عن معلومات جديدة.

وكذلك دراسة (سميرة الزهراني ،٢٠٠٥) لاستقصاء فعالية استخدام الحاسب الآلي في تعليم القرآن الكريم وأثره علي تحصيل ، واتجاهات تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وتضمنت عينة الدراسة ٧٧طالبة ، موزعات علي مجموعتين. أحدهما تجريبية ، تكونت من (٣٨) طالبة درست مادة القرآن الكريم من خلال برنامج معد في القرآن الكريم ، باستخدام الحاسب الآلي والأخرى ضابطة ، تكونت من (٣٩) طالبة ، درست بالطريقة التقليدية المعتمدة علي إلقاء المعلمة ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اتجاه طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية ، في الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية نحو مادة والقرآن الكريم.

واستهدفت دراسة (رانيا مدكور، ٢٠٠٨) دراسة فاعلية الكمبيوتر في معالجة الأخطاء الإملائية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي المهني في التحصيل والاتجاه نحو المادة ، وقد تم تطبيق اختبار تحصيلي مقياس اتجاهات علي مجموعة البحث قبليًا وبعديًا وكشفت النتائج عن وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

ومما سبق نجد أن هذه الدراسات التجريبية قد بينت فعالية برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط كتكنولوجيا تعليمية ، حيث تفيد التفاعلية التي تتميز بها هذه التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية من حيث زيادة الانتباه ، وتقليل وقت التعلم ، وفي تنمية قدرات المتعلمين. كما

أن اشتراك الكلمة والصوت والصورة له دور كبير في إثارة المشاعر، وتغيير الاتجاهات والميول ، وجذب انتباه المتعلمين ومساعدتهم علي استيعاب المفاهيم الصعبة ، وإكسابهم المهارات المطلوبة دون أي اعتبار للزمن أو المكان أو عدد المتعلمين.

وتأسيسًا على ما سبق وتقديرًا لأهمية هذا العلم ، وضرورة مواكبة التطور التكنولوجي الحديث حتى لا تكون بعض فروع اللغة العربية بمعزل عن هذا التطور؛ فقد اختار الباحث لدراسته علم العروض بهدف تطويع برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية خاص بعلم العروض يعمل على تنمية بعض مهارات علم العروض اللازم توافرها للدارسين ، ويساعد المتعلم في الكشف عن أي بيت شعري سواء كان هذا البيت موجود في المقرر الدراسي أومن خارج المقرر فالهدف الأساسي من البرنامج هو تنمية بعض مهارات هذا العلم وذلك من خلال تقديم تحليل كامل للبيت المراد الكشف عنه.

ويعتمد هذا البرنامج القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية على التفاعل بين المتعلم والحاسوب. ويتطلب التفاعل استقبال المعلومات المعروضة ، وتسجيل استجابة المتعلم ، ومن ثم إعطاءه التغذية الراجعة ، ليتأكد من صحة استجابته فيتعزز تعلمه ، وعندما يخطئ تنبهه البرمجية إلى أن إجابته غير صحيحة ، وعليه أن يكرر المحاولة مرة أخرى ، إلى أن يتوصل إلى إتقان جميع المهارات المطلوبة.

ولا تتوفر فى أجهزة العرض التقليدية إمكانيات الحوار بين المتعلم والبرنامج التعليمي إلا فى حدود ضيقة فى أجهزة التسجيل السمعي والسمعي البصري ، كالفيديو ، والهاتف ، لأن إمكانات المراجعة فيها محدودة .

ومن المعروف أن المعلم لا يستطيع التروي ، والصبر ليحلل استجابة كل متعلم على حدة بسبب اختلاف سرعة كل متعلم فى عملية التعلم ، ويمل المعلم عملية الإعادة والتكرار والتمارين الرتيبة المتعبة للأعصاب ، وهنا يمكن أن يتدخل الحاسوب فى عرض المعلومات بالسرعة المناسبة لكل فرد ، وتكرار العرض مرات عديدة دون كلل أو ملل ، بالإضافة إلى ذلك ، يمكن المتعلم من الاستجابة الفعالة التى تكون فى الغالب بالضغط على مفاتيح الحاسوب ، ويقوم الحاسوب بموازنتها بما لديه من إجابات: فيقدم التهاني والتعزيزات الإيجابية للمتعلم إذا كانت إجابته صحيحة ليواصل التقدم فى تعلمه من نجاح إلى نجاح (إبراهيم الفار ،١٩٩٨، ٤٦) .

- **مشكلة البحث:**

- **الإحساس بالمشكلة:**

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال:

١- ظهور الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة إعادة النظر في تصميم مقررات اللغة العربية بحيث توجه العناية إلى إنتاج مقررات إلكترونية ، وبرمجيات تعليمية ، حيث يقدم المحتوى التعليمي على أقراص مدمجة ، أو في شكل صفحات من خلال بيئة تفاعلية تعتمد على تقنيات الشبكة العنكبوتية ، وذلك من خلال مجموعة من الوسائط المتعددة ، والممثلة في : النص ، الصوت ، والفيديو ، والرسوم الثابتة ، والرسوم المتحركة ، والرسوم التوضيحية.

٢- الإطلاع علي الدراسات السابقة ، والتي أشارت إلي ضرورة استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية وخاصة مقررات اللغة العربية بفروعها المختلفة.

٣- ما لمسه الباحث من تدني مستوى مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية أثناء دراسته لمقرر موسيقى الشعر.

٤- ما لفت نظر الباحث فى الآونة الأخيرة ، وهو جهل الكثير بعلم العروض مع أهمية هذا العلم ، والذي لا يقل أهمية عن علوم أخرى كالنحو ، والصرف ، والبلاغة ، وغيره.

٥- الحاجة إلي دراسة علم العروض في الوقت الراهن ، وفي ظل ما تتعرض له اللغة العربية من ضياع وامتهان.

٦- ظهور طرق التدريس الحديثة التي تقوم على نشاط المتعلم ، وتسمح له بالتعلم الذاتي وفقًا لقدرته ، وحاجاته ، وخصائصه .

٧- الإيمان بأن الحياة الجديدة التي يتطلبها علم العروض إنما تتوافر في المنهج التعليمي الذي يصل بين العلم وطالبه ، إذ ينبغي أن يتميز هذا المنهج بالسهولة ، والوضوح ، واليسر ، والبعد عن التعقيد .

٨- ما أكدته المقابلات الشخصية لاستطلاع الآراء التى أجراها الباحث ، وقد شملت هذه المقابلات السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين بتدريس مقرر موسيقي الشعر لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالعريش(انظر: ملحق"١"،١٤٠) ، وقد كان السؤال الرئيس الذي تم توجيهه للسادة أعضاء هيئة التدريس في هذه المقابلات هو : ما مدى تمكن الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية من مهارات علم العروض ؟ وقد أكد غالبية السادة أعضاء هيئة التدريس في إجاباتهم على أن معظم الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية يعانون ضعفًا في تمكنهم من مهارات علم العروض ، ويظهر ذلك أثناء المحاضرات ، فهم يريدون التلقي فقط ، وعدم المشاركة أو الدخول في أي حوار أو نقاش مع أستاذ المادة.

فالطلاب يحضرون كمستمعين فقط ولا يحاولون التحاور مع الأستاذ المحاضر.

- **تحديد المشكلة:**

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال ضعف مستوى مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية ، وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة تصميم برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية يكون بمثابة معلم ومرشد فوري ، وذلك أثناء قيام المتعلم بدراسة هذا العلم سواء كان في قاعة الدرس أو في بيته وبعيدًا عن المحاضرة ، وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"**ما مدى فعالية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالعريش** ".

وانبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات علم العروض اللازم توافرها لدى الطلاب المعلمين "شعبة اللغة العربية" ؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لتنمية بعض مهارات علم العروض؟
٣. ما فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط التفاعلية على تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين "شعبة اللغة العربية" بكلية التربية بالعريش ؟

فروض البحث:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم وضع الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات العينة في اختبار المعارف العروضية تدل على فعالية البرنامج فى تنميتها قبل وبعد التطبيق.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات العينة في اختبار المهارت العروضية الأدائية تدل على فعالية البرنامج فى تنميتها قبل وبعد التطبيق .

مصطلحات البحث:

تتضمن البحث المصطلحات التالية:

أ- فعالية:

"هي الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلاً فى أحد المتغيرات التابعة " (أحمد حسين اللقاني ، علي أحمد الجمل ،٣٣،١٩٩٩).

ويقصد بالفعالية في هذا البحث بأنها : الأثر الذي يمكن أن يحدثه برنامج قائم علي الوسائط المتعددة التفاعلية علي تنمية مهارات علم العروض لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية ويقاس هذا الأثر بالاختبار الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

ب- الوسائط المتعددة التفاعلية:

"هي عروض الوسائط غير الخطية - التى تعتمد فقط على الكمبيوتر وهى عروض تستخدم جميع وسائط الاتصالات المستخدمة فى الوسائط المتعددة من نص مكتوب ، وصوت مسموع ، وصورة ثابتة أو متحركة ، و رسوم ، وجداول وفيديو كما أنها تمكن المتعلم من التحكم المباشر فى تتابع المعلومات ، حيث تسمح له بالتحكم فى اختيار و عرض المحتوى و الخروج والانتهاء من البرنامج من أي نقطة أو فى أي وقت شاء(هشام سعيد هشام ،٢٠٠٠) .

ويقصد بالوسائط المتعددة التفاعلية في هذا البحث:" نظام متعدد الوسائط يقوم على تكامل واتصال بين أكثر من وسيط (نصوص ، صور ، صوت ، موسيقى ، رسوم المتحركة ، لقطات فيديو) تقدم للطالب المعلم بواسطة الحاسب لتوضيح مفاهيم ومهارات علم العروض.

ج- علم العروض:

يعرف (فوزى سعد عيسى ،١٩٩٨) علم العروض بأنه :" العلم الذى يهتم بدراسة أوزان الشعر العربي ، ويعنى بضبط هذه الأوزان ويميز ما فيها من صحة الوزن وفساده، كما يعنى بما يطرأ على هذه الأوزان من زحافات وعلل".

د- المهارات العروضية:

يقصد بالمهارات العروضية في هذا البحث بأنها: " قدرة الطالب المعلم تخصص اللغة العربية على كتابة البيت الشعري عروضيًا، وترميزه ، وتقطيعه، ومعرفة ما طرأ على أوزانه من زحافات وعلل بشكل يتميز بالدقة والإتقان".

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

- تنمية الوعي بالدور الذي يمكن أن تؤديه التكنولوجيا في تطوير مكونات وعناصر منظومة التعليم ، وذلك من خلال القدرة علي توظيف هذه التكنولوجيا في بناء برنامج كمبيوتري خاص بعلم العروض.
- تبسيط هذا العلم ، بواسطة الوسائط المتعددة المتطورة ، من خلال تصميم نظام حاسوبي وتطويره للقيام بتحليل أبيات الشعر العربي ، وفق ما يمتلكه النظام من حس موسيقى متأت من مرونة عالية ، فى استخدام مبادئ العروض وقوانينه وتطبيقاته.
- إنشاء نظام حاسوبي يساعد الطلبة على تشخيص البيت الشعري ، وتحديد انتمائه لأي بحر من بحور الشعر العربي ، فضلاً عن الكشف عن التغيرات التي تطرأ عليه وتقديم شرح مبسط لها، واختيار أماكن التقطيع الصحيحة التي تعطي البيت الشعري موسيقاه الخاصة.
- استقصاء فعالية برنامج قائم علي الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية بعض مهارات علم العروض لدى طلاب كلية التربية بالعريش شعبة اللغة العربية.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على ما يلي:

١- الحدود المكانية: كلية التربية بالعريش.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي٢٠١٠-٢٠١١م.

٣- الحدود الموضوعية: شملت التدريس للطلاب (مجموعة الدراسة) باستخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية مقرر علم العروض، والاقتصار على بحر(الوافر- الكامل-الطويل) للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية الفرقة الثانية لغة عربية(ابتدائي- عام).

منهج البحث:

ينتمى هذا البحث إلى فئة البحوث التى تستهدف دراسة العلاقات السببية بين المتغيرات واختبارها ، ويعد المنهج شبه التجريبى أكثر مناهج البحث مناسبة لتحقيق هذا

الغرض، وبالتالى فالبحث الحالى اتبع المنهج شبه التجريبى ، حيث أنه اعتمد على التجريب الميدانى وليس التجريب المعملى الخاضع للضبط التام للمتغيرات (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٥، ٣٠٩).

مجموعة الدراسة:

تمثل جميع طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بقسميها (الابتدائي، والعام) ، المقيدين بالعام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١م ، والمقرر عليهم مادة (موسيقى الشعر) التى تتضمن علم العروض والقافية ، وبلغ عدد أفراد مجموعة الدراسة (٢١) طالبًا وطالبة ، تم تجميعهم في مجموعة واحدة مثلت الجنسين معًا (الذكور والإناث) من كلية التربية بالعريش.

التصميم التجريبي البحث:

يعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي عليها.

أدوات البحث:

يتم استخدام الأدوات الآتية في إجراءات البحث:

١- **أدوات المعالجة التجريبية وتتضمن.**

* برنامج معد على قرص مدمج CD.ROM يقدم المحتوى التعليمي المحدد بوسائط متنوعة من إعداد الباحث.

٢- **أدوات القياس وتتضمن.**

* اختبار تحصيلي (اختبار المعارف العروضية) في المحتوى التعليمي المحدد (إعداد الباحث).

* اختبار المهارات العروضية ، ويتضمن بطاقة ملاحظة لتقويم أداء الطلاب في المهارات العروضية. (إعداد الباحث).

إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ، الذي يتعلق بتحديد المهارات العروضية اللازمة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية اتبعت الخطوات التالية:

١- إعداد الإطار النظري من خلال مراجعة الأدبيات ، والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي للاستفادة منها في مراحل البحث .
٢- تحديد المهارات العروضية اللازمة لدى الطلاب المعلمين ، وذلك من خلال الاطلاع على بعض الكتابات ، والدراسات الخاصة بهذا المجال.
٣- تحديد قائمة مبدئية بمهارات علم العروض.
٤- عرض القائمة على السادة المحكمين.
٥- اختيار المهارات العروضية المراد تنميتها لدى الطلاب المعلمين.
٦- إعداد المحتوى التعليمي الخاص بعلم العروض في مقرر موسيقى الشعر المقرر على طلاب كليات التربية بكلية التربية بالعريش شعبة اللغة العربية، كما تضمن هذا عددًا من المهارات التي قد يصعب على الطالب اكتسابها بالطريقة التدريسية المعتادة.
٧- تحليل هذا المحتوى ، واستحداث المفاهيم الأساسية اللازمة لتنمية هذه المهارات.
٨- التأكد من صحة التحليل بعرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم العروض ، وأخذ ملاحظاتهم في عين الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للمحتوى التعليمي قبل تنفيذه تكنولوجيًا على قرص مضغوط .

للإجابة عن السؤال الثاني ، الخاص ببناء برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لتنمية بعض المهارات العروضية للطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية تم اتباع الخطوات التالية:

١- استشارة أهل التخصص والخبرة في مجال تقنيات التعليم.
٢- إعداد البرنامج المقترح متعدد الوسائط التفاعلية ، وتتضمن عملية الإعداد ما يلي:

- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمحتوي.
- ترتيب المادة العلمية تسلسليًا من السهل إلي الصعب بناءً علي نظريات التعليم والتعلم.
- تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة من نص فقط ، أو نص وصوت ، أو نص وصوت ، وصورة ثابتة أو متحركة لتصبح ملائمة للمادة التعليمية ومستوياتها.
- تحديد لغة البرمجة اللازمة لبناء البرنامج الكمبيوتري المقترح.
- وضع أسئلة تقويمية فيها تعزيز مباشر للطالب وتغذية راجعة بالإضافة إلي الأسئلة التقويمية.

- عـرض البرنـامج فـي صـورته الأوليـة علـي مجموعـة مـن المحكمـين مـن ذوي الاختصـاص فـي موسيقى الشـعر وتكنولوجيا التعليم والاستماع إلـي آرائهم حـول البرنامج.
- إجراء التعديلات علي البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين المتخصصين .
- القيـام بدراسـة استطلاعية للبرنـامج للتعرف علـي نقـاط الضـعف والقوة وتعـديل مـا يلزم.

للإجابـة عـن السـؤال الثالـث ، الخـاص بفعاليـة برنـامج قـائم علـى الوسـائط المتعـددة التفاعليـة لتنميـة بعـض المهـارات العروضـية للطلبـة المعلمـين شـعبة اللغـة العربيـة اتبعـت الخطوات التالية:

- إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لعلم العروض ، ثم يعرض في صورته الأوليـة علـى المحكمـين ، وإجـراء التعـديلات ، وإعـداده فـي صـورته النهائيـة ، وإجـراء التجربـة الاسـتطلاعية لحسـاب الصـدق و الثبـات ، و زمـن التطبيـق وتـم بنـاء الاختبـار التحصيلي من نوع الأسئلة الموضوعية.
- إعداد قائمـة الملاحظـة لقيـاس الجانـب المهـارى الأدائـي مـن مهـارات علـم العـروض، ثـم تُعرض في صورتها الأولية على المحكمين ، و إجراء التعديلات ، وإعدادها في صورتها النهائية ، وإجراء التجربة الاستطلاعية لحساب الصدق والثبات و زمن التطبيق .
- اختيار مجموعة الدراسة من طلاب كلية التربية بالعريش (تخصص اللغة العربية).
- التطبيق القبلي لأدوات القياس علي مجموعة الدراسة .
- التدريس للمجموعة الدراسة باستخدام البرنامج المقترح متعدد الوسائط قائم التعلم الذاتي.
- التطبيق البعدى لأدوات القياس.
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًّا .
- عرض النتائج ، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة.
- تقديم التوصيات ، والمقترحات المناسبة في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالي في :-

- رفع مستوى تمكن الطلاب المعلمين – عينة البحث – من بعض مهارات العروض.
- قد يسهم البحث الحالي في تزويد المسئولين عن مناهج علم العروض بالصعوبات التي تواجه تلك المناهج.

- قد يسهم البحث الحالي في تزويد المسئولين عن مناهج علم العروض بالمقترحات التي قد تزيد من فاعلية توظيف الحاسب الآلي ، والوسائط المتعددة في مناهج علم العروض.
- إعداد قائمة بمهارات العروض المناسبة للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية ، واختبار المعارف العروضية ، ومقياس المهارات العروضية وبطاقة ملاحظة ، يمكن أن يسترشد بهما السادة أعضاء هيئة التدريس عند تحديث مقرراتهم التدريسية كل فترة.
- تزويد أقسام تكنولوجيا التعليم ببرنامج تكنولوجي ليسهم في تنمية التحصيل والمهارات العروضية في زمن أقل من الزمن الذي تستغرقه الطرق العادية من التدريس لموضوع علم العروض .
- تزويد مخططي مناهج تكنولوجيا التعليم بمحتوى تعليمي مبرمج تكنولوجيا ويحقق أهدافًا هامة في المجال تفيد الطالب/ المعلم في مجال التدريس.
- يعد هذا البحث – حسب علم الباحث– أول بحث تطبيقي يسعى إلى توظيف الوسائط المتعددة التفاعلية، ولغة البرمجة بطريقة تجمع ما بين الجوانب التربوية والجوانب التخصصية الخاصة بعلم العروض، ولعله يفتح الطريق أمام بحوث تطبيقية جديدة في علم العروض، هذا العلم الذي طغى عليه البحث النظري دون البحث التطبيقي.

نتائج البحث:

أسفرت المعالجة الإحصائية لبيانات البحث الحالي عن النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات العينة فى اختبار المعارف العروضية تدل على فعالية البرنامج فى تنميتها قبل وبعد التطبيق.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات العينة فى اختبار المهارت العروضية الأدائية تدل على فعالية البرنامج فى تنميتها قبل وبعد التطبيق .

توصيات البحث:

أخذًا بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي فإن الباحث يوصي:

أ- أعضاء هيئة التدريس بأقسام اللغة العربية بما يلي:

- الإفادة من البرنامج المقترح في مقرر علم العروض في كليات التربية والآداب قسم اللغة العربية وكذلك المدارس الثانوية الأزهرية لإكساب الطلاب بعض مهارات علم العروض .
- التوسع في معامل الحاسب والوسائط المتعددة مستحدثات تكنولوجيا التعليم في فروع اللغة العربية وعدم الاقتصار على فرع دون الآخر.

ب- مصممي برامج إعداد المعلم بكليات التربية بما يلي:

- تطوير المناهج الخاصة بقسم اللغة العربية إلى الصورة الإلكترونية من خلال استخدام تقنية الوسائط المتعددة وخاصة في ظل الاتجاه الحالي نحو حوسبة اللغة العربية.
- توفير الإمكانات المادية والبشرية التي تتيح لطلاب المعلمين أصحاب الأفكار الجديدة في مجال حوسبة اللغة العربية لتطوير المناهج الدراسية.
- إعادة النظر في المنهج الحالي للعروض من حيث:

- الأهداف ، التركيز على المهارات الأدائية في أهداف العروض ، وذلك لأن العروض فن يعتمد على التطبيق والتدريب أكثر من مما يعتمد على الحفظ.
- المحتوى ، وذلك بتنظيمه على الأسس التربوية الحديثة، ومن أهمها الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- طريقة التدريس، وذلك بتنويع الطرق التي يسلكها المحاضر في تدريس العروض، ومن أهمها استراتيجيات التعلم النشط التي أقرتها الكلية ، وضرورة اهتمام المختصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية بإدراج طرق خاصة بتدريس علم العروض في مؤلفاتهم تتغلب على صعوبات علم العروض.
- التقويم ، وذلك بتنويع وسائل تقويم الطلاب، وعدم الاقتصار على امتحان آخر الذي يقتصر على الجانب المعرفي فقط ، وضرورة الاهتمام بالجانب الأدائي وتفعيله.
- الخطة الزمنية للتدريس ، وذلك بزيادة الوقت المخصص لتدريس العروض ، واعتبار مادة موسيقي الشعر مادة أساسية تدرّس على مدار الأربع سنوات ولا يقتصر تدريسها على فصل دراسي واحد فقط في العام الجامعي الثاني.

- توقيع برتوكولات التعاون بين وزارة التعليم العالي ، و المؤسسات ، و الشركات والهيئات العالمية لتوفير أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات التعليمية للطلاب الجامعين بأسعار مخفضة.
- زيادة الدعم الفني للأجهزة والمختبرات وتوفير سبل صيانتها و توجيه المعلمين لكيفية استخدامها .

ج- المثقفين والمهتمين باللغة العربية بما يلي:

- إعداد نشرات تتضمن المواقع التربوية في شتى الموضوعات و تبادلها بين الطلاب المعلمين والأساتذه بحيث تصف الموقع وما يقدمه من أفكار تعليمية.
- تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين لتقويم طرق عرض علم العروض و الحكم على ملاءمتها في ضوء ما تتعرض له اللغة العربية في الآونة الأخيرة من امتهان.
- عقد دورات تدريبية في بناء برامج الوسائط التعليمية للطلاب المعلمين.
- إجراء المزيد من البحوث حول برامج الوسائط المتعددة التفاعلية وأثرها فى تدريب الطلاب المعلمين على مهارات اللغة العربية المختلفة.

خامسًا- مقترحات البحث:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- أثر حوسبة مقرر علم العروض على اتجاهات الطلاب المعلمين نحوه.
- واقع توظيف معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية الأزهرية لتكنولوجيا التعليم في تدريس علم العروض.
- تقويم مقرر علم العروض بكليات التربية ، في ضوء معايير الجودة.
- فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات النحو لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التشعبية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوي.
- فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات الأدائية للأصوات اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- معوقات استخدام الوسائط المتعددة و الإنترنت في التعليم الثانوي الأزهري.